اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول التطرف الديني والتأثيرات الناتجة عنه

حاتم علي الصالحي
قسم العلاقات العامة والإعلان
كلية الإعلام – جامعة صنعاء– اليمن
alsalehy85@pg.cu.edu.eg

ابتسام عبد الله المسوري
قسم الإذاعة والتلفزيون
كلية الإعلام – جامعة صنعاء– اليمن
bsma_202018@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث إلى استكشاف درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية في الفضائيات العربية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني، وعلاقتها بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، وتم استخدام منهج المسح، من خلال تطبيق استبيان على عينة عشوائية قوامها 300 مفردة من طلاب الجامعات اليمنية.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: يعتمد معظم الشباب الجامعي على البرامج الدينية في الفضائيات العربية بدرجة كبيرة ومتوسطة كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني، وحصلت قناتي (إقرأ والرسالة) على المراتب الأولى في قائمة القنوات الفضائية التي يفضل الشباب متابعة البرامج الدينية عبرها، وتصدرت التأثيرات المعرفية قائمة التأثيرات الأكثر تحققا عن اعتماد الشباب على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني يليها التأثيرات السلوكية، وأخير التأثيرات الوجدانية. كما اثبتت النتائج وجود ارتباط طردي بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، وتزداد هذه العلاقة بدخول المتغير الوسيط (ثقة الشباب

في القنوات الفضائية التي تبث البرامج الدينية)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني تعود لاختلاف النوع أو التخصص أو مكان الولادة، باستثناء وجود فروق في التأثيرات المعرفية المتحققة تُعزى لاختلاف مكان الولادة، وجاءت الفروق لصالح المبحوثين المولودين في الريف.

الكلمات المفتاحية: الاعتماد على وسائل الإعلام، البرامج الدينية، التطرف الديني.

Yemeni university youth's Dependency on religious programs as a source of information about religious extremism

Hatim Ali Al-salhi & Ebtisam Abdullah almaswari
College of Mass Communication - Sana'a University - Yemen

Abstract:
The study aimed to explore the dependency of Yemeni university youth on religious programs as a source of information about religious extremism, and to investigate the effects of this dependency. To achieve this objective, the survey method was used through which a questionnaire was administered to a sample of 300 students who were randomly selected from Yemeni universities.

The results revealed that Most of the respondents rely on religious programs at a large and medium level as a source of information about religious extremism. The specialized religious channels (Iqraa & Al Resalah) came first among the satellite channels that the respondents prefer to watch their religious programs. Cognitive effects represent the prominent effects of the dependency of respondents on religious programs followed by behavioral and emotional effects.

The results indicated a positive correlation between respondents' dependency on religious programs as a source of information about religious extremism and the effects of this dependency, and this correlation increases with the presence of (respondents' confidence in satellite channels) as a mediator variable.

The findings also showed that there were no statistically significant differences in the effects of dependency on religious programs as a source of information about religious extremism due to the difference

in gender, specialization, or respondents' place of birth, with the exception of differences in cognitive effects due to the difference in the place of birth, and the differences came in favor of the respondents born in the countryside.

Keywords: Media Dependency, Religious Programs, Religious Extremism.

المقدمة:

تأتي البرامج الدينية في قائمة أولويات الكثير من الفضائيات العربية في سعيها لاجتذاب المشاهد، فكثير من القنوات الفضائية أيا كان اهتمامها وأهدافها تحرص على تقديم برامج دينية تناقش هموم الناس وقضاياهم الآنية[1]. وتؤدي البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية دوراً مهماً في إمداد الرأي العام بالمعلومات حول القضايا الدينية، ولم يعد دورها محصوراً في جوانب العبادات وما يتعلق بها، بل تعدى ذلك إلى مناقشة مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقضايا الأقليات وغيرها. وتشير إحدى الدراسات العربية إلى تزايد حجم الاهتمام بالبرامج الدينية في الفضائيات العربية الحكومية والخاصة، حيث لا توجد قناة فضائية عربية حكومية أو خاصة لا تهتم بعرض البرامج الدينية، علاوة على ارتفاع المدة الزمنية المخصصة للحلقات الدينية، وبثها في فترات ذات كثافة مشاهدة عالية[2].

وتشير إحدى الدراسات التي أُجريت في اليمن إلى ارتفاع معدل مشاهدة الجمهور اليمني للقنوات الدينية، حيث يشاهد ما نسبته 90% من أفراد العينة القنوات الدينية بشكل منتظم أو متقطع، ونتج عن هذه المشاهدة تأثيرات وجدانية وسلوكية[3]. يأتي ذلك في ظل تنامي التطرف الناتج عن تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في اليمن.

ونظرا لزيادة القنوات الدينية المتخصصة في الآونة الأخيرة، وارتفاع حجم الاهتمام بالبرامج الدينية، ولما لهذه البرامج من دور لا يمكن تجاهله في إحداث

تأثيرات معرفية وسلوكية على المشاهدين، يأتي هذا البحث للكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب اليمني على البرامج الدينية في الحصول على معلومات حول التطرف والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

1- الإطار النظري: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تتمثل الفكرة الرئيسة للنظرية في أن استخدام وسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي ووسائل الاتصال على حد سواء. وتُعد هذه النظرية المفتاح لتفسير متى ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام؟ وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم، والطرق التي يستخدم فيها الناس وسائل الإعلام كمصادر لتحقيق أهدافهم[4].

وقد وضع العلماء الذين ساهموا في بناء هذه النظرية وأبرزهم ملفين ديفلير وساندرا روكيتش مجموعة من الافتراضات المتعلقة بعلاقة الأفراد ووسائل الإعلام والمجتمع، يمكن إجمالها في الآتي:

(1) تزداد الحاجة إلى المعلومات في حالة عدم الاستقرار الاجتماعي فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام

(2) تقل درجة الاعتماد على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي في حالة اشباعه لرغبات الجمهور.

(3) يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف، والمصالح، والحاجات الفردية [5].

(4) تؤثر دوافع الفرد نحو قضايا معينة في درجة اعتماده على وسيلة معينة فقوة الدافع تعزز من عملية الاعتماد.

(5) كلما كانت نوعية الاعتماد على الوسيلة الإعلامية أكبر كلما كانت الإثارة المعرفية والعاطفية للمحتوى كبيرة أثناء العرض.

(6) يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ما تكون القدرة على تلقي المعلومات التي يحتاجها الفرد من خلال مصادر الاتصال الشخصي مقيدة

(7) تزداد درجة التأثيرات الإعلامية كالإقناع والتفاعل شبه الاجتماعي عندما تكون علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام كثيفة.

(8) تؤثر بعض المتغيرات الديمغرافية في إحداث التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، كما تتأثر درجات الاعتماد بسهولة الوصول للوسيلة[6].

ويؤدي الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات إلى بروز مجموعة من الآثار على الأفراد، حيث تصنف روكيتش وديفلير هذه الآثار في ثلاث فئات رئيسية هي:

1) التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects

مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية الخاصة بالقيم والمعتقدات[7].

2) التأثيرات الوجدانية: Affective effects

ويحدث التأثير أو التغير العاطفي لدى الجمهور عندما تقدم معلومات معينة من خلال رسائل إعلامية تؤثر في مشاعرهم واستجابتهم.

3) التأثيرات السلوكية: Behavioral effects

تنحصر الأثار السلوكية بالاعتماد على وسائل الإعلام في اتجاهين:

الأول: التنشيط: يعني قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وهذا هو المنتج النهائي لربط الأثار المعرفية بالوجدانية.

الثاني الخمول: يعني العزوف عن العمل، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل [8].

تطبيق النظرية في البحث الحالي:

تم الاستفادة من النظرية في وضع مقاييس البحث (درجة الاعتماد، وتأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية) وتوظيفها في الموضوع الحالي للدراسة الذي يركز على دراسة الاعتماد على البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية والتأثيرات الناتجة عنه، كما تم الاستفادة من افتراضات النظرية وتطبيقها في فروض البحث، وتحديدا الفرضية التي تنص على: كلما كانت نوعية الاعتماد على الوسيلة الإعلامية أكبر كلما كانت الإثارة المعرفية والعاطفية للمحتوى كبيرة أثناء العرض، والتي تم تطبيقها في الفرض الأول، والفرضية التي تنص على: تؤثر بعض المتغيرات الديمغرافية في إحداث التأثيرات السلوكية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام والتي تم توظيفها في الفرض الثالث للدراسة.

2- الإطار المعرفي: التطرف الديني: مفهومه وأسباب انتشاره

أ/مفهوم التطرف: تشير كلمة تطرف Dogmatism وفقا لقاموس ويبستر إلى التعبير عن الرأي أو الفكرة باعتبارها حقيقة، وبخاصة عندما يكون الرأي متغطرس وغير منطقي (Webster)، والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها [9]. كما يشير التطرف إلى اتخاذ الفرد موقفاً يتسمُ بالتشدُّد والخروج عن الحد العام، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع[10].

ب/أنواع التطرف:

التطرف الاعتقادي: وهو الاعتقاد بآراء خاصة يصعب تغيرها لدى الإنسان وقد تخالف هذه المعتقدات الثوابت الإسلامية (القرآن، والسنة وإجماع علماء المسلمين.

التطرف السياسي: هو الاقتناع بأفكار سياسة قد تؤدي إلى المناكفة السياسية في أدنى مستوياتها، والتمرد والعصيان المسلح على الدولة ونظام الحكم القائم في أعلاها.

التطرف العملي: وهو الغلو والافراط في العبادات وتعذيب النفس بقصد التقرب لله عز وجل.

التطرف الدولي: وهو كافة الأعمال التي يقوم بها المتطرفون في إحداث الذعر والخوف باستخدام أساليب مختلفة مثل: هدم المنازل، وعمليات التفجير في المؤسسات العامة والخاصة، وقد يُمارس الإرهاب الدولي من قبل الأفراد أو الجماعات أو الدول سواء في زمن الحرب أو السلم[11].

التطرف الديني: هو التمسك الشديد بالأراء والمعتقدات والأفكار الدينية دون نقد أو تحليل أو منطق[12].

التطرف الديني:

التطرف كظاهرة دينية هو حركة باطنية نفسية أو عقلية أوهما معا؛ بمعنى اقتناع النفس الإنسانية بعقيدة أو بكراهية إلى مستوى الفيض، وهو في حد ذاته نوع من العجز عن رؤية الجوانب الأخرى من الفكرة الواحدة، بحيث يتراءى

للمتطرف الديني أن الزاوية التي يرى منها هي الزاوية الوحيدة للنظر وأن كل ما سواها باطل، وهذا هو عين القصور في المنهج التعليمي[13] .

وفي العقود الأخيرة من القرن الماضي نشأت فكرة الربط بين الإسلام والغلو والتطرف العنيف، حينما ثار القول إن الإسلام هو العدو البديل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي[14]، وقد ازدادت الحملة اتساعًا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، فأصبح لفظ المسلم مرادفاً في العقلية الغربية للفظ الإرهابي[15]. وتعتبر ظاهرة (الإسلاموفوبيا) أبلغ تعبير عن وضعية الإسلام في الإعلام والإدراك الغربيين، وهي كلمة يقصد بها الخوف من الإسلام؛ ولذلك اهتزت صورة الإسلام والعرب في السنوات الأخيرة في الرأي العام الدولي بصورة خطرة جداً ساهمت في اتخاذ مواقف معادية وسلبية ضد الشعوب العربية والإسلامية.

د/أسباب انتشار ظاهرة التطرف الديني في المجتمعات العربية

انتشار ظاهرة التطرف الديني في المجتمعات العربية ليست وليدة عامل واحد، بل مجموعة عوامل متعددة، يمكن إجمالها في النقاط الأتية:

(1) العامل الخارجي وصناعة التطرف الديني: ويظهر هذا العامل من خلال السياسات الغربية الموجهة للمجتمعات العربية، كالتحيز في معالجة القضية الفلسطينية، ومحاربة القيم الإسلامية واستبدالها بالقيم الغربية.

(2) الجهل بالدين وتحريف مفاهيمه: فالتطرف لا ينبع من الدين كما يعتقد البعض، وإنما هو نابع من الجهل بالدين أو القصور في فهم نصوصه.

(3) صناعة التطرف في أدبيات الفكر الإسلامي: تزخر العديد من أدبيات الفكر الإسلامي على أفكار تدعو إلى التطرف بل تصل حد تكفير الحكام والمجتمعات، وهي تمثل أحد الأدوات الرئيسية التي يعتمد عليها المتطرف في تبرير أفعاله وسلوكياته

(4) الإعلام وصناعة التطرف في العالم العربي والإسلامي: تمثل بعض وسائل الإعلام العربية والغربية القنوات الرئيسة لصناعة التطرف، وذلك من خلال المحتوى الإعلامي الذي تقدمه.

(5) أزمة التغريب الفكري والاغتراب الاجتماعي: يعتبر المتطرف أن أفعاله وسلوكياته هي رد فعل طبيعي للدفاع عن هويته في مواجهة سياسة التغريب الفكري والسلوكي.

(6) الانقسام الطائفي والافتراق المذهبي والاختلاف الإيديولوجي في المجتمعات العربية، خاصة في ظل وجود فتاوى تحرض على الكراهية والتطرف.

(7) تزايد عدد وسائل الإعلام التي تحرض على العنف والتطرف والإرهاب .

(8) المشاكل الأسرية قد تكون أحد الأسباب الدافعة إلى الوقوع في التطرف خاصة في ظل سوء التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية، كل ذلك من شأنه أن يجعل من الفرد ذا قابلية للتطرف[16].

3- مراجعة الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التناول الإعلامي للقضايا الدينية واتجاهات الجمهور نحوها.

سعت دراسة نعيم المصري (2019)[17] إلى معرفة مدى حرص الشباب الفلسطيني على متابعة المواد والبرامج الدينية في القنوات الفضائية الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى تصدر قناة الرسالة المرتبة الأولى في متابعة المبحوثين للبرامج الخاصة في القنوات الفضائية الإسلامية، يليها قناة اقرأ، وجاء موضوع

"ضرورة ربط القرآن بالحياة اليومية للناس" كأهم الموضوعات التي يرى المبحوثون ضرورة تركيز القنوات الإسلامية عليها.

و**هدفت دراسة هيام فياض (2015)**[18] إلى التعرف على درجة تقييم قادة الرأي الأردني لتغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني، وكشفت الدراسة عن متابعة قادة الرأي للقنوات الفضائية المحلية والعربية والأجنبية فيما يتعلق بقضايا التطرف بشكل متقطع بنسبة (46.7%)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم قادة الرأي لتغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني تعود لمتغيري السن والمؤهل التعليمي.

واهتمت دراسة مفلاح عبدالله (2013)[19] بتسليط الضوء على دور الفضائيات الدينية في نشر ثقافة الكراهية بالتطبيق على قناتي الحافظ والناس، وتوصلت إلى اعتماد القناتين على انتهاج خطاب إعلامي أقل ما يمكن وصفه بـ –التوتيري– عبر ممارسة التحريض والتشهير والمس بكثير من فئات المجتمع: سياسيين، فنانين، إعلاميين، وحتى دعاة ومشايخ، وقد وظفت القناتان خطابا مليئا بالأوصاف والاتهامات المرسلة كالتخوين والتكفير.

واتجهت دراسة جيهان يحي (2011)[20] نحو رصد وتحليل قضايا الأسرة في البرامج الدينية بالفضائيات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري نحوها، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الدينية بالفضائيات العربية بصفة دائمة، وجاءت القنوات الفضائية من أهم المصادر التي يستقي منها المبحوثين معلوماتهم الدينية حول قضايا الأسرة .

أما دراسة أحمد الزبون (2010م)[21] فتناولت القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الاردني لدى عينة من الطلبة المراهقين، وخلصت الدراسة إلى توفر القيم في البرامج الدينية بالتلفزيون الاردني بدرجة متوسطة، حيث جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، تلتها القيم الاقتصادية، ثم القيم

الأخلاقية، وأخيرا القيم الجمالية. وأثبتت الدراسة وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم التي تعكسها البرامج الدينية وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح فئة الاناث.

واستهدفت دراسة نهى حشيش (2008)[22] التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية العربية الإسلامية، وكشفت النتائج عن ارتفاع معدل مشاهده المبحوثين للقنوات الفضائية العربية الإسلامية، وجاء دافع الحصول على المعلومات واكتساب خبرات جديده في مقدمه دوافع مشاهدة المبحوثين لهذه القنوات.

وسعت دراسة إيمان هزاع (2008)[23] إلى التعرف على حجم وأنماط مشاهده الجمهور للقنوات الفضائية الإسلامية، ودورها في إمداد الجمهور بالمعلومات الدينية عند مواجهه أي مشكله دينية، وتوصلت إلى أن نصف المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية أحيانا ولكن ليس بصفه مستمرة، وتعتبر قناة اقرأ من أهم القنوات الفضائية التي يحرص الجمهور اليمني على مشاهدتها، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دوافع التعرض النفعية للمبحوثين تعود لاختلاف متغيراتهم الديموغرافية من حيث النوع والمستوى الاقتصادي.

وتناولت دراسة أماني محمد (2007)[24] دور القنوات الفضائية الدينية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية، وقد أثبتت النتائج بأن غالبية الشباب الجامعي لا يعتمدوا على القنوات الفضائية، وتمثلت التأثيرات المختلفة للتعرض للقنوات الإسلامية في معرفة المناسبات الدينية وما تحتاجه من عبادات ومعاملات، وبأنها تقوّي الايمان والتمسك بالعقدية. وثبت أن زيادة

معدلات التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية يزيد من معدلات الاعتماد عليها لدى الشباب الجامعي.

واختبرت دراسة محمد غريب (2005)[25] العلاقة بين التعرض للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية وإدراك طلاب الجامعات للقيم والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات، وجاء الاهتمام بمتابعه مشاهدة برامج الفقه والشريعة في الترتيب الأول من اجمالي نوعيات البرامج التي يتابعها الطلاب، كما وردت قناة اقرأ الدينية في الترتيب الأول بين القنوات التي يحرص أفراد العينة على متابعة برامجها الدينية.

واختبرت دراسة Shrum (1999) [26] العلاقة بين مشاهده التلفزيون وقوه الاتجاه وتطرفه، وأظهرت النتائج بأن مشاهدي الأوبرا بكثرة لديهم ثقة أقل بالناس، وأن التلفزيون ربما يخدم تقوية وتعزيز الاتجاهات المتسقة مع الرسالة التلفزيونية ودوره في اكساب الأفراد اتجاهات قويه أو متطرفة نحو الموضوع الذي يقوم ببثه؛ مما يؤكد خطورة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل السلوك المتطرف للفرد .

المحور الثاني: اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة عنه.

هدفت دراسة Mutahar, et al., (2017)[27] إلى التعرف على اعتماد الجمهور العربي على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة كمصدر للمعلومات حول الهجمات الإرهابية في باريس 2015، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الجديدة بدرجة أعلى وسائل الإعلام التقليدية كمصدر معلوماتي حول هذه الهجمات، وتصدرت التأثيرات السلوكية المرتبة الأولى، يليها التأثيرات الوجدانية، ثم التأثيرات المعرفية، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين درجة الاعتماد والتأثيرات الناتجة عنها، كما أكدت وجود

اختلافات في تأثيرات الاعتماد على المبحوثين تعود لاختلاف متغيرات النوع والسن والمؤهل التعليمي.

وسعت دراسة Tristan E., et al., (2014) [28] إلى معرفة المصادر الإعلامية التقليدية والجديدة التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول الأزمات، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الوسائل الإخبارية المطبوعة على باقي وسائل الإعلام من حيث درجة المصداقية لدى الطلاب في الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الأزمات، تلتها المواقع الإلكترونية الرسمية، ثم الأخبار المتلفزة، وحصلت وسائل التواصل الاجتماعي على المرتبة قبل الأخيرة في المصداقية لدى الطلاب.

وتناولت دراسة Al-Shami (2013) [29] استخدام الجمهور اليمني للبرامج الدينية والتأثيرات المتحققة منها، وتوصلت الدراسة إلى وجود معدل مشاهدة مرتفع للبرامج الدينية بين المبحوثين، وتصدرت المحاضرات الاسلامية قائمة البرامج الدينية الأكثر تفضيلا يليها برامج الدعاة مثل برنامج الداعية عمرو خالد، ثم الفتاوى الدينية، وجاءت التأثيرات العاطفية في المرتبة الأولى كأهم التأثيرات الناتجة عن استخدام المبحوثين للبرامج الدينية يليها التأثيرات المعيارية، ثم التأثيرات السلوكية.

واستهدفت دراسة زينب حامد (2012) [30] التعرف على تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في القنوات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري، وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية بشكل دائم، وتصدرت القضايا الاجتماعية قائمة القضايا التي يتابعها المبحوثون في برامج الفتاوى الدينية.

هدفت دراسة Qin, et al., (2011) [31] إلى الكشف عن مدى اعتماد الحركات المتطرفة على تقنيات الإنترنت، وتوظيفها في الدعاية والترويج لهم، وأظهرت جميع المنظمات المتطرفة التي تغطي هذه الدراسة أنهم على مستوى عالٍ من التطور التقني على شبكة الإنترنت، وخاصة المنظمات المتطرفة للشرق الأوسط فهم الأكثر تطوراً وثراءً في وسائل الإعلام، وأن مجموعة الولايات المتحدة هي الأكثر نشاطاً في دعم الاتصالات على شبكات الإنترنت.

واهتمت دراسة Ropertson (2009) [32] باستكشاف الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة حصول هجمات إرهابية على نظام الغذاء والألياف في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الى أن استخدام وسائل الإعلام يؤثر على درجة الاعتماد على الوسائل الإخبارية كمصدر معلومات أوقات الأزمات المحتملة، كما تؤثر درجة التهديد المدرك من قبل المبحوثين على اعتماد على وسائل الإعلام كمصدر معلومات أوقات الأزمات والتهديدات.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

- ❖ تناولت بعض الدراسات السابقة البرامج الدينية في القنوات الفضائية بشكل عام دون التركيز على قضايا معينة تعرضها هذه القنوات والبرامج، مثل دراسة الزبون، وهزاع، فيما تركز هذه الدراسة على قضية التطرف الديني كقضية محورية في البرامج الدينية.
- ❖ ركزت الكثير من الدراسات السابقة على الفضائيات الإسلامية المتخصصة عند دراسة القضايا الدينية، مثل: قناة إقرأ والرسالة، بينما اهتمت قلة من الدراسات بتناول البرامج الدينية المعروضة في القنوات العامة. وتأتي الدراسة الحالية لتمزج بين النوعين من الدراسات.
- ❖ تنوعت السياقات المجتمعية التي طُبقت فيها الدراسات السابقة، منها: الأردن، ومصر، والجزائر، فلسطين، اليمن، أمريكا، وتختلف الدراسة

الحالية عن الدراسات التي أُجريت في اليمن: دراسة هزاع (2008)، ودراسة Al-shami (2013) في المدخل النظري الذي استندت عليه الدراسة (نظرية الاعتماد)، وطبيعة الجمهور الذي أُجريت عليه الدراسة (الشباب الجامعي)، إضافة إلى اختلاف الفترة الزمنية، والتي تكسب الدراسة الحالية أهمية مضافة؛ كونها جاءت خلال فترة الصراع والحرب التي تعيشها اليمن، والتي تعود في بعض أسبابها إلى اختلافات في الإيدلوجية الدينية، وما ينتج عن ذلك من تطرف في الرؤية والتغطية الإعلامية المنحازة لطرف ما دون أخر.

- ❖ تراوحت أحجام العينات في الدراسات الميدانية السابقة بين (85 – 480) مفردة، ويأتي حجم العينة في الدراسة الحالية ضمن الحجم الذي ورد في الدراسات السابقة (300) مفردة، وهي عينة مناسبة كون فئة الشباب الجامعي متجانسة في الكثير من خصائصها؛ لذا لا تتطلب حجم عينة كبيرة جدا، على اعتبار أن خصائص المجتمع يمكن تمثيلها في عينة صغيرة في المجتمعات متجانسة الخصائص.
- ❖ خلصت الكثير من الدراسات إلى وجود معدل مشاهدة مرتفع أو متوسط للبرامج الدينية من قبل الجمهور العربي، ما يعكس ضرورة تطوير مثل هذه البرامج، وتوجيهها نحو نشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح.
- ❖ أكدت الدراسات التي تناولت العلاقة بين درجة الاعتماد والتأثيرات الناتجة عنها وجود ارتباط ايجابي بين درجة الاعتماد والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على الفضائيات كمصدر معلومات حول القضايا المتعلقة بالدين والأزمات.

❖ ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية بمداخلها ومناهجها المستخدمة، والنتائج التي توصلت إليها.

4- مشكلة البحث:

في ظل تنامي الفضائيات الدينية التي برزت بجلاء بعد أحداث الربيع العربي، حيث بلغ عددها (122 قناة)، واحتلت المرتبة الثالثة في قائمة قنوات البث الفضائي العربي بعد القنوات العامة والإخبارية[33]. ومع تصاعد وتيرة الصراع المذهبي وتزايد التيارات الدينية السياسية والتي اتخذت من هذه الفضائيات والبرامج منبرا للتعبير عن فلسفتها، وأهدافها، وتوجهاتها، ومهاجمة التيارات الدينية المناوئة لها، في إطار ما يسمى بالتطرف للمذهب أو الطائفة الدينية، ومع زيادة معدل مشاهدة هذه البرامج من قبل الجمهور وفقا لما أكدته الدراسات السابقة[34]. فضلا عن ندرة الدراسات التي تستقصي أراء الشباب اليمني حول اعتمادهم على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات في العديد من القضايا الدينية والفكرية الحالية وبخاصة في اليمن، تكمن مشكلة البحث في الكشف عن تأثيرات البرامج الدينية على الشباب اليمني من منظور نظرية الاعتماد وتتحدد المشكلة البحثية في الاتي: "**رصد العلاقة بين درجة اعتماد الشباب اليمني على البرامج الدينية في الفضائيات العربية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها**"

5- أهمية البحث:

يمكن إيجاز الأهمية التطبيقية والعلمية للدراسة في النقاط الاتية:

(1) ندرة الدراسات اليمنية التي سعت للتعرف على الدور الذي تلعبه البرامج الدينية في الفضائيات العربية في إمداد وتعريف الشباب بقضايا التطرف الديني وتأثيرات الاعتماد عليها في المعارف والسلوكيات.

(2) يستقصي البحث أراء المبحوثين حول الاعتماد على البرامج الدينية والتأثيرات الناتجة عنها، بأسلوب منهجي علمي للوصول إلى نتائج علمية تفيد القائمين على هذه القنوات في معرفة رأي المشاهدين في برامجهم، وجوانب التأثير المتحققة، وهذا بدوره سيساهم في معرفة جوانب القوة والعمل على تعزيزها وكشف جوانب القصور في تأدية القنوات لرسالتها من وجهة نظر المبحوثين والعمل على تلافيها مستقبلا.

(3) أهمية المرحلة العمرية التي يركز عليها البحث، باعتبارها من أهم مراحل تشكل فكر الإنسان ووعيه وهي مرحلة الشباب.

(4) تناولها لموضوع يقع على جانب كبير من الأهمية في وقتنا الحالي وهو التطرف الديني، حيث أصبح ظاهرة تواجهه معظم دول العالم بشكل عام والمجتمع اليمني بشكل خاص، وماله من تأثيرات سلبية على أمن واستقرار الشعوب.

6- أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الأتية:

(1) معرفة معدل مشاهدة الشباب الجامعي اليمني للبرامج الدينية في الفضائيات العربية.

(2) معرفة أهم البرامج الدينية التي يتابعها الشباب الجامعي اليمني.

(3) الكشف عن درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية الإسلامية كمصدر معلومات حول قضايا التطرف الديني.

(4) معرفة درجة ثقة الشباب الجامعي اليمني في الفضائيات العربية التي تعرض برامج دينية تتناول قضايا التطرف الديني.

(5) التعرف على أهم قضايا التطرف الديني في البرامج الدينية التي يحرص الشباب الجامعي اليمني على متابعتها عبر الفضائيات العربية.

(6) رصد تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية الإسلامية في الحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني.

7- تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي: **ما مدى اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني، وعلاقته بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الأتية:

(1) ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي اليمني للبرامج الدينية الإسلامية المقدمة على الفضائيات العربية؟

(2) ما أهم البرامج الدينية التي يتابعها الشباب الجامعي اليمني من الفضائيات العربية؟

(3) ما درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية الإسلامية للحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني؟

(4) ما درجة ثقة الشباب الجامعي اليمني في الفضائيات العربية التي تعرض برامج دينية تتناول قضايا التطرف الديني؟

(5) ما أهم قضايا التطرف الديني التي يحرص الشباب الجامعي اليمني على متابعتها من خلال البرامج الدينية الإسلامية في الفضائيات العربية؟

(6) ما تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية الإسلامية في الحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني.

8- فروض البحث:

الفرض الأول: يوجد ارتباط طردي بين درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية في الفضائيات العربية وبين التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم عليها كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني.

الفرض الثاني: تؤثر الثقة في القنوات الفضائية على شدة العلاقة بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد عليها كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثيرات اعتماد الشباب على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني تُعزى لاختلاف متغيرات (النوع – نوع التخصص – مكان الولادة).

9- الإجراءات المنهجية:

أ/نوع البحث: ينتمي البحث إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة وتوصيف الحقائق كما هي في الواقع، ودراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات

ب/منهج البحث: يعتمد البحث على منهج المسح Survey Method، والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، التي تصف ما هو موجود فعلا عبر توثيق الاتجاهات والآراء والسلوكيات السائدة أثناء مدة إجراء البحث[35].

ج/مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث جميع الشباب الجامعي اليمني من الملتحقين بالجامعات الحكومية والخاصة في الجمهورية اليمنية.

د/عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من عدة جامعات تقع في الجزء الشمالي من اليمن؛ نظرا لصعوبة التطبيق في الجزء الجنوبي نتيجة الأحداث

السياسية والعسكرية الحالية في اليمن، وتم مراعاة تمثيل العينة لكافة خصائص وطبيعة المجتمع. وقد بلغ حجم العينة 300 مفردة، موزعة كالأتي:
155(51.7%) ذكور، و145(48.3%) إناث، وتنوعت أعمارهم:78 (26%) أقل من 20 سنة، و153(51%) من 20 إلى 23 سنة، و69(23%) أكثر من 23 سنة، منهم 154(51.3%) ملتحقين بكليات علمية تطبيقية، و146 (48.7%) ملتحقين بكليات إنسانية، يدرس منهم 191(63.7%) في السنة الأولى، و109(36.3) في السنة الرابعة بكالوريوس، ومنهم 169(56.3%) مولودين في المدينة، و131(43.7%) مولودين في الريف.

هـ/ الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة على العينة في شهر إبريل 2019.

و/أداة البحث: تم الاعتماد على صحيفة استقصاء لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وتم تصميم محاورها بالاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والتراث العلمي السابق، وتكونت استمارة الاستقصاء من عدة محاور تجيب عن أسئلة البحث وتحقق أهدافه، وتم توزيعها بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين.

ز/ اختبار الصدق والثبات:

(1) اختبار الصدق: تم استخدام طريقتين لاختبار صدق المقاييس، **هما:**

الطريقة الأولى: اختبار الصدق الظاهري للمقياس، ومدى قدرته على قياس ما ينبغي قياسه، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة الأكاديميين، وتم إجراء التعديلات وفقا لآرائهم وملاحظاتهم[36]. وتم حساب الصدق الذاتي للاستبيان بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ الصدق الكلي للاستقصاء (0.93) وهي قيمة عالية تؤكد صدق الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

الطريقة الثانية: صدق البناء، حيث تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، وتم قبول تشبع الفقرة على العامل عند قيمة 0.40، كما تم استخدام إعادة التدوير بطريقة الفاريماكس، ومحك الجذر الكامن (واحد صحيح) للعوامل المستخرجة من التحليل، وقد تراوحت قيم تشبع الفقرات على عامل التأثيرات المعرفية ما بين (0.68 – 0.79)، وفسرت ما نسبته 51% من التباين للعامل العام. وتراوحت قيم تشبع الفقرات على عامل التأثيرات الوجدانية ما بين (0.71 – 0.74)، وفسرت ما نسبته 54% من التباين للعامل العام. فيما تراوحت قيم تشبع الفقرات على عامل التأثيرات السلوكية ما بين (0.66 – 0.78)، وفسرت ما نسبته 55% من التباين للعامل العام. وبهذا يتحقق الصدق التمييزي للثلاثة العوامل، حيث تجاوزت نسبة التباين التي تفسره فقرات كل عامل القيمة (0.50).

(2) اختبار الثبات: لحساب ثبات المقياس تم استخراج قيمة معامل إلفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان، وقد بلغت قيمة معامل الفا لدرجة الثقة في القنوات الفضائية الدينية (0.76)، مقابل (0.73 للتأثيرات المعرفية، و 0.74 للتأثيرات الوجدانية، و0.79 للتأثيرات السلوكية)، ويلاحظ من نتائج اختبار إلفا كرونباخ أن قيمة معامل الثبات لأبعاد الاستبيان قد تراوحت بين (0.73 – 0.79)، وهي قيمة جيدة، حيث يرى الإحصائيون أن معامل الثبات جيد عندما يتجاوز نسبة 0.70 فما فوق، ما يعني بأن الاستبيان يتسم بالاتساق بين فقرات محاوره.

ح/اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: نظرا لتأثر الدلالة الإحصائية في اختباري التوزيع الطبيعي (كولومجروف–سميرنوف، وشابيروويلك) بحجم العينة الكبيرة[37]؛ لذا استخدم الباحثان اختباري الالتواء والتفرطح لاختبار التوزيع

الطبيعي للبيانات، والقاعدة في هذه الاختبارات كما أشار إليها بيتتش وستبيفن وجورج وماليري، هي: كلما كانت قيم الالتواء والتفرطح محصورة بين (±2) اقتربت بيانات المقياس من التوزيع الطبيعي[38]، وقد تراوحت قيم التفرطح بين (-0.936 و 0.267)، وهذه القيم تؤكد بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

10- عرض وتحليل نتائج البحث

أولا: عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات البحث:

(1) معدل مشاهدة الشباب الجامعي اليمني للبرامج الدينية

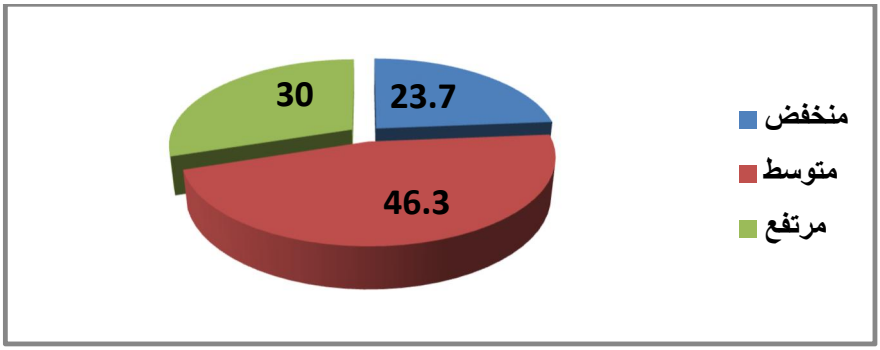

شكل رقم (1) معدل مشاهدة الشباب الجامعي اليمني للبرامج الدينية الإسلامية المقدمة على الفضائيات العربية

تصدر متوسطو المشاهدة المرتبة الأولى في مستويات معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الدينية على الفضائيات العربية، بنسبة 46.3%، يليه مرتفعو المشاهدة بنسبة30%، وجاء منخفضو المشاهدة في المرتبة الأخيرة بنسبة23.7%، وتعكس هذه النتائج وجود شعبية جيدة للبرامج الدينية لدى الشباب الجامعي اليمني، حيث أن ثلاثة أرباع أفراد العينة يشاهدون تلك البرامج على الفضائيات العربية بمعدل مرتفع ومتوسط، وهي نسبة جيدة في ظل وجود البدائل المتعددة على مستوى الفضائيات التي تتنوع برامجها بين سياسية واقتصادية وثقافية وغيرها، ومنافسة أخرى من قبل وسائل الإعلام الجديد التي

تتيح للمتابع درجة أعلى من التفاعلية مع مقدمي المحتوى الديني. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-shami, 2013)[39] التي توصلت إلى وجود معدل مشاهدة مرتفع للبرامج الدينية بين الجمهور اليمني.

(2) البرامج الدينية التي يتابعها الشباب الجامعي اليمني من الفضائيات العربية.

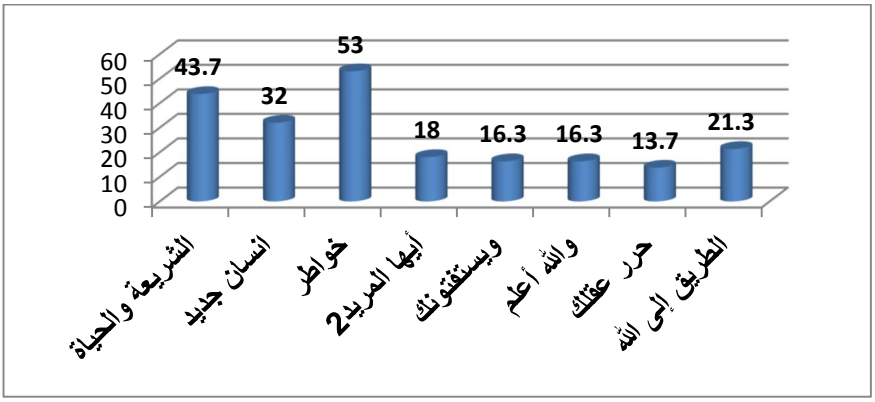

شكل رقم (2) أهم البرامج الدينية التي يتابعها الشباب الجامعي اليمني من الفضائيات العربية

تصدّر برنامج خواطر الذي يبث على قناة MBC قائمة البرامج الدينية الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة، حيث حصل على نسبة 53%، **ويمكن تفسير ذلك** في ضوء شهر قناة **MBC** التي تحظى بمتابعة واسعة من الجمهور العربي، إلى جانب الأسلوب الشيق والإقناعي لمقدم البرنامج الداعية أحمد الشقيري وتقديمه ومناقشته لقضايا دينية تهم الشباب، وجاء برامج الشريعة والحياة الذي يُذاع على قناة الجزيرة في المرتبة الثانية بنسبة 43.7%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء معالجة البرنامج للكثير من القضايا الدينية من منظور سياسي يناسب توجه الجماعات الدينية السياسية التي كان لها دور بارز في أحداث الربيع العربي. يليه برنامج إنسان جديد للداعية المصري الشاب

مصطفى حسني وبنسبة 32%، حيث استقطب البرنامج الكثير من الشباب بحكم قُرب مقدم البرنامج من الشباب في السن وطريقة التفكير، ومعالجته لقضايا تلبي احتياجاتهم، ومن منظور معاصر فيه تجديد في نوعية الخطاب وأسلوب الطرح. وجاء برنامج حرر عقلك الذي يُبث على قناة الميادين في المرتبة الأخيرة وبنسبة متابعة 13.7%.

(3) درجة اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية للحصول على معلومات حول التطرف الديني.

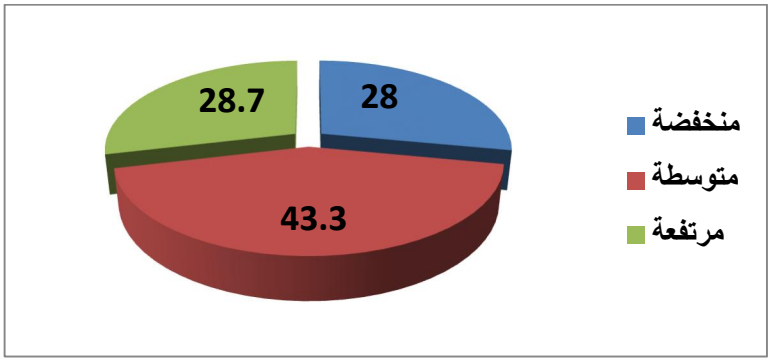

شكل رقم (3) درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية للحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني

تكشف نتائج الشكل رقم (3) بأن ما يقارب نصف العينة (43.3%) من الشباب الجامعي يعتمدون على البرامج الدينية للحصول عن معلومات حول قضايا التطرف الديني، يليهم الذين يعتمدون عليها بدرجة كبيرة (28.7%)، وأخير الذين يعتمدون عليها بدرجة منخفضة (28%). ويُلاحظ أن درجة اعتماد الشباب على البرامج الدينية في متابعة قضايا التطرف الديني جيدة، حيث حصلت على نسبة 72% لدرجة الاعتماد المرتفع والمتوسط.

(4) درجة ثقة الشباب الجامعي اليمني في الفضائيات العربية التي تعرض برامج دينية تتناول قضايا التطرف الديني.

جدول رقم (1) درجة ثقة الشباب الجامعي اليمني في الفضائيات العربية التي تعرض برامج دينية تتناول قضايا التطرف الديني

القناة	درجة الثقة			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
	كبيرة	متوسطة	لا أثق			
إقراء	122	112	66	0.771	2.19	1
الرسالة	88	154	58	0.692	2.10	2
الناس	77	147	76	0.715	2.00	3
الارث النبوي	74	152	74	0.704	2.00	3
الميادين	44	149	107	0.679	1.79	7
CBC	58	137	105	0.721	1.84	5
الجزيرة	55	129	116	0.728	1.80	6
MBC	70	121	109	0.736	1.87	4

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى تصدر قناة اقرأ المرتبة الأولى في ثقة الشباب الجامعي اليمني في البرامج الدينية التي تعرضها بمتوسط (2.19)، يليها قناة الرسالة بمتوسط (2.10)، وجاءت قناتا الإرث النبوي والناس في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.00) لكليهما، في المقابل وردت قناتا الجزيرة والميادين في المراتب الأخيرة كأقل القنوات ثقة في برامجها الدينية من قبل الشباب، ويُلاحظ من خلال تفحص النتائج السابقة وجود تقدير من قبل الشباب الجامعي للتخصص، حيث حصلت القنوات المتخصصة في شؤون الدين وتعاليمه على المراتب الأولى في درجة ثقة الشباب ببرامجها الدينية، بينما حصلت القنوات الإخبارية مثل الجزيرة والميادين على درجة ثقة أقل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيمان هزاع (2008)[40]، ومحمد غريب (2005)[41]، حيث تصدرت قناة أقرأ الفضائية المرتبة الأولى بين القنوات الفضائية الدينية في تفضيل المبحوثين.

(5) قضايا التطرف الديني التي يحرص الشباب الجامعي اليمني على متابعتها من خلال البرامج الدينية.

جدول رقم (2) أهم قضايا التطرف الديني التي يحرص الشباب الجامعي اليمني على متابعتها من خلال البرامج الدينية الإسلامية في الفضائيات العربية

قضايا التطرف الديني	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
فتاوى الجهاد ومن له الحق في اعلانه.	0.826	2.02	3
الخلاف المذهبي بين السنه والشيعة.	0.720	1.99	4
التشدد في الاسلام وكيفيه مواجهته.	0.781	1.96	5
مشروعيه انشاء الجماعات وحكم اتباعها	0.769	1.87	8
فتاوى الجماعات المتطرفة حول تكفير المجتمع.	0.769	1.96	5
حقيقه المذاهب الإسلامية.	0.783	1.95	6
المؤامرات على المسلمين والرد على فتاوى تكفير الغرب.	0.810	1.99	4
الشريعة عند الجماعات المتطرفة وخطورة فهم المتشددين للنصوص الدينية.	0.775	1.82	9
حرمه القتل والتنكيل بالبشر باسم الدين	0.761	2.30	1
وسائل الجهاد ضد التنظيمات الإرهابية	0.674	1.99	4
الحرية الدينية وضرورتها.	0.775	2.12	2
تجديد الخطاب الديني.	0.733	1.88	7

تصدرت قضية "حرمه القتل والتنكيل بالبشر باسم الدين" المرتبة الأولى في قائمة قضايا التطرف الديني الأكثر متابعة من قبل الشباب بمتوسط (2.30)، يليها قضية "الحرية الدينية وضرورتها"، ثم "فتاوى الجهاد" بمتوسط (2.02). ويُلاحظ من هذه القضايا ارتباطها بالصراعات والحروب الأهلية المدمرة في كثير من دول العالم العربي ومنها اليمن والتي سببها الاختلاف في الإيدلوجية الدينية والمذهب، وما أسفر عنها من تدمير وتنكيل بالأشخاص المخالفين، ما جعل الشباب يركز على هذه القضايا، ويوافق على ضرورة تحريم القتل باسم الدين واصدار فتاوى الجهاد وأهمية الحرية الدينية التي من الممكن أن تحد من هذه الخلافات وتعزز من قيم التسامح والتعايش. وجاءت قضايا مشروعية الجماعات الدينية، والشريعة عند هذه الجماعات المتطرفة في الرتب المتأخرة ما

يعني بأن الشباب قل أُصيب بخيبة أمل في هذه الجماعات، وأن أضرارها على الدين والأمة أكثر من منافعها، نظرا لتحويرها لنصوص الدين وتفسيرها من زاوية مصالح هذه الجماعات.

(6) تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية.

جدول رقم (3) تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية في الحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني

تأثيرات الاعتماد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط العام
أولا: التأثيرات المعرفية			
جعلتني افهم ماذا يعني الجهاد في سبيل الله ومتى وكيف يجب القيام به	0.809	2.02	2.10
وضحت لي ما هو التدين الصحيح المعتدل .	0.781	2.04	
جعلتني اتعرف ان التطرف ليس مرتبط بالإسلام او بفئه معينه.	0.801	2.03	
جعلتني افهم معنى التشدد والجمود في فهم النصوص الدينية والتركيز على الافكار المشتركة.	0.753	2.23	
وضحت لي حرمه قتل النفس وترويع الأمنين أيا كان دينهم	0.742	2.12	
وضحت لي معنى التعايش السلمي وكيفية التعامل مع الاخر المختلف معي دينيا ومذهبيا.	0.798	2.18	
ثانيا: التأثيرات الوجدانية			
تجعلني اشعر بالنفور تجاه من يخالفني دينيا ومذهبيا .	0.811	1.86	1.85
تجعلني اعتقد ان القوه هي الوسيلة الوحيدة للتغيير ونشر الاسلام .	0.793	1.86	
تجعلني اشعر ان السماح بالتعددية الدينية والمذهبية سبب ضعف الامه الإسلامية .	0.791	1.94	
تجعلني اعتقد ان الطرق السلمية والحوار لا جدوى منه في حل الاختلافات المذهبية والدينية .	0.795	1.87	
تجعلني اعتبر ان كل شيء حديث مثل الانترنت وغيره خطرا ومفسده كبيره على الشباب المسلم	0.746	1.80	
تجعلني أرى ان الاخلاق سيئة ومتدهورة في المجتمع.	0.769	1.81	
ثالثا: التأثيرات السلوكية			
تجعلني ارفض التوافق مع من يخالفني في أرائي الدينية	0.802	2.16	1.91
تجعلني احاول بكل ما لدي من قوه اقناع الاخرين بآرائي الدينية .	0.793	2.06	
تجعلني اشاهد فقط البرامج ذات المحتوى الديني وان مشاهده غيرها حرام .	0.776	1.80	
تجعلني ارى ان مساواة المرأة بالرجل في الواقع حرام.	0.719	1.76	
تجعلني ارفض حضور المناسبات الاجتماعية كاحتفالات الزواج وغيرها لان فيها كثير من المحرمات	0.799	1.81	
تجعلني أفضل ان تقتصر ممارسات الانسان على العبادات والزهد فقط.	0.766	1.92	

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (5) يتضح الاتي:

(1) التأثيرات المعرفية: جاءت العبارة "جعلتي افهم معنى التشدد والجمود وأركز على الأفكار المشتركة" في المرتبة الأولى كأهم تأثير معرفي تحقق لدى الشباب نتيجة اعتمادهم على البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية، يليها عبارة "وضحت لي معنى التعايش السلمي وكيفيه التعامل مع الاخر المختلف معي دينيا ومذهبيا" وهذا يعني بأن البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية قد حاولت تسليط الضوء على ما يشغل الأمة حاليا من صراعات وحروب منشأها اختلافات في المذاهب والطوائف وحاولت تقديم برامج دينية من شأنها تقريب وجهات النظر المتعارضة، تسليط الضوء على الأفكار المشتركة، وتعزيز التعايش السلمي، وهي تأثيرات ايجابية من شأنها التخفيف من حدة الصراعات المذهبية والطائفية الحالية.

(2) التأثيرات الوجدانية: تصدرت عبارة "تجعلني اشعر ان السماح بالتعددية الدينية والمذهبية سبب ضعف الأمه الإسلامية" المرتبة الأولى كأهم تأثير وجداني تحقق لدى الشباب نتيجة اعتمادهم على البرامج الدينية، وهذا التأثير العاطفي يمكن تفسيره في ضوء الشتات والتمزق الحالي في الأمة الإسلامية؛ والذي يعود في الأصل إلى خلافات مذهبية بين السنة والشيعة، وانعكست هذه الخلافات على جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسببت الحروب والصراعات وبخاصة في الدول التي انهارت أنظمتها بسبب ما يُسمى بثورات الربيع العربي، حيث وجدت الجماعات الإسلامية هذه الدول بيئة خصبة للتمدد والانتشار، وساهمت جهات دولية في تغذية هذا الصراع، كما أن حدة النزاع بين هذه الطوائف وعدم الوصول إلى حلول برغم عقد الكثير من المفاوضات التي بآت بالفشل، وهو ما جعل الشباب يرون عدم جدوى الطرق السلمية في حل الخلافات المذهبية حيث جاءت عبارة "اعتقد ان الطرق السلمية

والحوار لا جدوى منه في حل الاختلافات المذهبية والدينية" في المرتبة الثانية بين التأثيرات الوجدانية التي تحققت لدى الشباب نتيجة اعتمادهم على البرامج الدينية كمصادر معلوماتية في متابعة قضايا التطرف الديني.

(3) التأثيرات السلوكية: حصلت العبارة "تجعلني ارفض التوافق مع من يخالفني في أرائي الدينية" على المرتبة الأولى في قائمة التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب على البرامج الدينية كمصادر معلومات حول قضايا التطرف الديني، يليها عبارة "تجعلني احاول بكل ما لدي من قوه اقناع الاخرين بآرائي الدينية"، ويُلاحظ بأن هاتين العبارتين تعكسان التمسك بالرأي الديني ومخالفة الرأي المخالف، ويمكن تفسير ذلك في ضوء متابعة الشباب لبعض البرامج الدينية التي تروج لمذهب معين وتكفر المذاهب الأخرى المخالفة لها.

(4) على المستوى الكلي: نجد تصدر التأثيرات المعرفية بمتوسط (2.10)، يليها التأثيرات السلوكية بمتوسط (1.91)، وأخيرا التأثيرات الوجدانية بمتوسط (1.85)، وهذا يعني أن الشباب الجامعي بالدرجة الأولى اكتسبوا معرفة عامة حول قضايا التطرف الديني نتيجة متابعتهم للبرامج الدينية، وأن هذه البرامج أثرت عليهم نسبيا وبدرجة متوسطة في ممارسة سلوكيات تتعلق بالجوانب الدينية، كما أثرت عليهم وجدانيا بدرجة متوسطة في مشاعرهم واتجاهاتهم نحو المذاهب والطوائف الدينية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Mutahar, et, al, 2017)[42] التي تصدرت فيها التأثيرات السلوكية قائمة التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر معلومات أوقات الهجمات الإرهابية، ودراسة (Al-shami, 2013)[43] التي خلصت إلى تصدر التأثيرات العاطفية المرتبة الأولى بين التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور اليمني للبرامج الدينية، ويمكن تفسير هذه الاختلاف في ضوء اختلاف طبيعة

العينة مع دراسة (Mutahar, et al,2017)، واختلاف فترة تنفيذ الدراسة مع دراسة (Al-shami, 2013).

ثانيا: عرض نتائج اختبار فروض البحث:

الفرض الأول: يوجد ارتباط طردي بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية في الفضائيات العربية وبين التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم عليها في الحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني.

جدول رقم (4) العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية في الفضائيات العربية والتأثيرات الناتجة عن اعتمادهم عليها في الحصول على معلومات حول قضايا التطرف الديني.

درجة الاعتماد / تأثيرات الاعتماد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
تأثيرات معرفية	0.16	0.007	دالة احصائيا
تأثيرات وجدانية	0.19	0.001	دالة احصائيا
تأثيرات سلوكية	0.24	0.000	دالة احصائيا

من خلال قراءة نتائج الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

* وجود ارتباط طردي دال إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية في الفضائيات العربية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم عليها كمصدر معلومات حول قضايا التطرف الديني، حيث جاء مستوى المعنوية لدلالة الإرتباط أقل من 0.05 ، وجاءت قيم معاملات الارتباط كالاتي: (0.16 مع التأثيرات المعرفية، و0.19 مع التأثيرات الوجدانية، 0.24 مع التأثيرات السلوكية)، وتعنى هذه القيم أنه كلما زاد اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية في الفضائيات العربية نتج عن ذلك تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لديهم حول قضايا التطرف الديني التي تتناولها تلك

البرامج. وبشكل عام يمكن القول أنه كلما زاد اعتماد المبحوثين على متابعة قضايا التطرف عبر البرامج الدينية في الفضائيات العربية نتج عن ذلك تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، وهو ما يتفق مع فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تفترض أنه كلما كانت درجة الاعتماد على الوسيلة الإعلامية أكبر كلما كانت الإثارة المعرفية والعاطفية للمحتوى كبيرة أثناء العرض[44]، وما يمكن ملاحظته في نتيجة هذا الفرض أن الاعتماد على البرامج الدينية يزيد من درجة التأثيرات السلوكية بدرجة أعلى من التأثيرات المعرفية والوجدانية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، مثل: دراسة (Mutahar, et al, 2017)[45]، ودراسة أماني محمد (2005)[46] من وجود ارتباط ايجابي بين معدل التعرض ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر معلومات والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفرض الثاني: تؤثر الثقة في القنوات الفضائية على شدة العلاقة بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية والتأثيرات الناتجة عن الاعتماد عليها كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني.

جدول رقم (5) ثقة الشباب في القنوات الفضائية كمتغير وسيط بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني والتأثيرات الناتجة عنها

تأثيرات الاعتماد	درجة الاعتماد على البرامج الدينية في الحصول على معلومات حول التطرف الديني					
	الارتباط بين درجة الاعتماد والتأثيرات الناتجة عنها	مستوى الدلالة	الارتباط الجزئي عند ضبط متغير الثقة	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد بعد إدخال متغير الثقة	مستوى الدلالة
معرفية	0.16	0.007	0.078	0.181	0.34	0.0001
وجدانية	0.19	0.001	0.14	0.014	0.25	0.0001
سلوكية	0.24	0.000	0.19	0.001	0.28	0.0001

من خلال تفحص نتائج الجدول رقم (7) يتضح لنا الاتي:

* وجود تأثير لثقة الشباب في القنوات الفضائية التي تقدم البرامج الدينية كمتغير وسيط على شدة العلاقة بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية في القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات حول التطرف الديني والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، حيث انخفضت علاقة درجة الاعتماد بالتأثيرات الناتجة عنها – عند ضبط متغير الثقة – وفقا لقيم معاملات الارتباط من 0.16 إلى 0.08 مع التأثيرات المعرفية، ومن 0.19 إلى 0.14 مع التأثيرات الوجدانية، ومن 0.24 إلى 0.19مع التأثيرات السلوكية، كما زادت شدة العلاقة بين درجة الاعتماد والتأثيرات المعرفية بدخول متغير الثقة من 0.16 إلى 0.34، وارتفعت العلاقة بين درجة الاعتماد والتأثيرات الوجدانية من 0.19 إلى 0.25، كما زادت العلاقة بين درجة الاعتماد والتأثيرات السلوكية **من** 0.24 إلى 0.28. وهذا يعني بأن متغير الثقة يؤثر ايجابيا على شدة العلاقة بين درجة اعتماد الشباب على البرامج الدينية في تلك القنوات والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، فكلما زادت ثقة الشباب في القنوات التي تقدم البرامج الدينية زاد معدل التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد على برامجها كمصدر معلومات حول التطرف الديني.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثيرات اعتماد الشباب على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني تُعزى لاختلاف متغيرات (النوع – نوع التخصص – مكان الولادة).

جدول رقم (6) اختبار (T–Test) لقياس الفروق المعنوية في تأثيرات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني وفقا للمتغيرات الأتية: النوع – التخصص – مكان الولادة.

تأثيرات الاعتماد	المتغير		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	
التأثيرات المعرفية	النوع	ذكور	155	2.11	0.485	0.160	0.873	غير دالة
		إناث	145	2.10	0.441			
	التخصص	تطبيقي	153	2.13	0.462	1.084	0.279	غير دالة
		إنساني	147	2.07	0.460			
	مكان الولادة	حضر	169	2.05	0.425	2.355-	0.019	دالة
		ريف	131	2.18	0.501			
التأثيرات الوجدانية	النوع	ذكور	155	1.87	0.473	0.400	0.689	غير دالة
		إناث	145	1.84	0.480			
	التخصص	تطبيقي	153	1.87	0.491	0.452	0.652	غير دالة
		إنساني	147	1.84	0.460			
	مكان الولادة	حضر	169	1.82	0.472	1.643-	0.101	غير دالة
		ريف	131	1.91	0.477			
التأثيرات السلوكية	النوع	ذكور	155	1.93	0.472	0.366	0.714	غير دالة
		إناث	145	1.91	0.489			
	التخصص	تطبيقي	153	1.91	0.462	0.218-	0.828	غير دالة
		إنساني	147	1.92	0.499			
	مكان الولادة	حضر	169	1.90	0.479	0.623-	0.534	غير دالة
		ريف	131	1.94	0.481			

أ/ الفروق وفقا للنوع: من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تأثيرات اعتمادهم على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني، حيث بلغت قيمة (ت) في التأثيرات المعرفية 0.160، وفي التأثيرات الوجدانية 0.400 ، وفي التأثيرات السلوكية 0.366، وجميعها قيم غير دالة احصائيا عند مستوى

معنوية أقل من 0.05، وهذا يعني أن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا التطرف الديني في البرامج الدينية التي تبثها الفضائيات العربية تتشابه لدى الذكور والإناث.

ب/الفروق وفقا للتخصص: من خلال تفحص نتائج الجدول رقم (9) يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب تُعزى لمتغير التخصص (علمي، إنساني) في تأثيرات اعتمادهم على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني، حيث بلغت قيمة (ت) في التأثيرات المعرفية 1.084، وفي التأثيرات الوجدانية 0.452 ، وفي التأثيرات السلوكية -0.218، وجميعها قيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا يعني أن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا التطرف الديني في البرامج الدينية التي تبثها الفضائيات العربية تتشابه لدى الطلاب في الكليات العلمية والانسانية.

ج/الفروق وفقا لمكان الإقامة: تكشف لنا نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المولودين في المدن (حضر) والطلاب المولودين في الريف في التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتمادهم على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني، حيث بلغت قيمة (ت) – 2.355، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وجاءت الفروق لصالح الطلاب المولودين في الريف إذ بلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات المعرفية للطلاب المولودين في الريف 2.18 مقابل متوسط حسابي = 2.05 للطلاب المولودين في الحضر، وهذا يعني أن الطلاب المولودين في الريف قد تأثروا معرفيا بما تبثه البرامج الدينية من معلومات وأخبار حول قضايا التطرف الديني بدرجة أعلى من تأثُر الطلاب المولودين في الحضر.

في المقابل كشفت نتائج الجدول عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب المولودين في الحضر والطلاب المولودين في الريف في التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني، حيث بلغت قيمة (ت) في التأثيرات الوجدانية – 1.643، وفي التأثيرات السلوكية – 0.623، وهي قيم غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا يعني أن التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة المبحوثين لقضايا التطرف الديني في البرامج الدينية التي تبثها الفضائيات العربية تتشابه لدى الطلاب المولودين في الحضر والطلاب المولودين في الريف.

11- الخاتمة والتوصيات:

هدف البحث إلى معرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي اليمني على البرامج الدينية في الفضائيات العربية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني والتحقق من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، ووظف البحث منهج المسح باستخدام استبيان تم توزيعه على عينة البحث التي بلغ قوامها 300 مفردة من طلاب الجامعات اليمنية، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن حوالي ثلاثة أرباع أفراد العينة يعتمدون على البرامج الدينية في الفضائيات العربية بدرجة كبيرة ومتوسطة كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني، وتصدرت القنوات الدينية المتخصصة (اقرأ والرسالة والإرث النبوي والناس) على التوالي قائمة القنوات الفضائية الأكثر متابعة من قبل الشباب الجامعي عينة البحث، وبرزت عدة قضايا يهتم أفراد العينة بمتابعتها أكثر من غيرها، هذه القضايا ترتبط بنتائج التطرف الديني بصور مباشرة أو غير مباشرة، وما تسفر عنه من قتل وانتهاك لحرمة النفس البشرية،

وعلى رأس هذه القضايا: "حرمه القتل والتنكيل بالبشر باسم الدين" يليها قضية "الحرية الدينية وضرورتها"، ثم قضية "فتاوى الجهاد ومن له الحق في إعلانها"، وتصدرت التأثيرات المعرفية قائمة التأثيرات الأكثر تحققا عن اعتماد الشباب على البرامج الدينية كمصدر للمعلومات حول قضايا التطرف الديني يلها التأثيرات السلوكية، وأخير التأثيرات الوجدانية، وجاء تأثير التركيز على الأفكار المشتركة وفهم معنى التعايش السلمي كأهم التأثيرات المعرفية المتحققة، فيما تصدر تأثير التمسك بالرأي الديني ومحاولة اقناع الأخرين به قائمة التأثيرات السلوكية، وفي التأثيرات الوجدانية تصدر تأثير الشعور بأن السماح بالتعددية المذهبية هو السبب في الضعف الذي وصل إليه حال الأمة الإسلامية. كما اثبتت نتائج اختبار الفروض وجود ارتباط طردي بين درجة الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عنها، وتزداد هذه العلاقة بدخول المتغير الوسيط (ثقة الشباب في القنوات الفضائية التي تبث البرامج الدينية)، كذلك خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الاعتماد على البرامج الدينية كمصدر معلومات في متابعة قضايا التطرف الديني تعود لاختلاف النوع أو التخصص أو مكان الولادة، باستثناء وجود فروق في التأثيرات المعرفية المتحققة تُعزى لاختلاف مكان الولادة، وجاءت الفروق لصالح المبحوثين المولودين في الريف.

وبناء على النتائج السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

- ❖ ينبغي على الفضائيات الإسلامية والعامة عرض الموضوعات الحساسة دينياً بموضوعية واعتدال، بعيداً عن التطرف لمذهب أو طائفة ما.

- ❖ الابتعاد عن مناقشة القضايا الدينية الجدلية في البرامج الدينية، والتي تظهر فيها تناقضات بين أراء العلماء والأئمة الدينيين، والبحث عن موضوعات جديدة تفيد الشباب بشكل مباشر وتبعده عن الشك والريبة في الأمور الدينية
- ❖ إنتاج برامج دينية تملأ الفراغ الفكري لدى الشباب بالأفكار الإيجابية الإسلامية وتوضح لهم المفاهيم الإسلامية الصحيحة حول التدين.
- ❖ ضرورة فتح المنابر الإعلامية للشباب المتدين الذي يستطيع أن يقدم خطاباً إقناعي يصل إلى أبناء جيله.
- ❖ تطوير قدرات الكوادر الإعلامية العاملة في البرامج الدينية من خلال دورات تدريبية تشترك في تنظيمها المؤسسات الدينية والإعلامية المعنية لرفع مستوى الأداء والمعلومات الدينية لديهم.
- ❖ العمل على الشكل الفني للمادة التلفزيونية للبرامج الدينية، بما يتناسب مع تطور التكنولوجيا العصرية؛ لأن المضمون الجيد يخلق تأثيرا ايجابياً عند وضعه في شكل فني مقبولا لدى الشباب المستهدف.
- ❖ ضرورة التنسيق بين القنوات الإسلامية بإقامة اتحاد أو نقابة بين هذه القنوات للخروج بخطاب إعلامي ديني موحد يقوم على إشاعة المحبة والسلام بين المسلمين.
- ❖ إجراء دراسات ميدانية على شريحة الشباب، تهتم ببحث احتياجاتهم، وهمومهم، وتطلعاتهم، ووضع خطط لبرامج دينية تتفق مع ما ينتظره الشباب من الإعلام العربي بناء على هذه الدراسات الميدانية.

الهوامش:

[1] زينب حامد، **تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2012، ص2.

[2] محمد هاشم، **البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم صحافة وإعلام، 2005.

([3]) Al-Shami, A. M., **Uses and Effects of Religious Programs among Yemeni Audiences**, Jurnal Komunikasi Islam, 3(2), 2013, 179-225

[4] ديفلير مليفين و روكيتش، ساندرا، **نظريات وسائل الإعلام**. ترجمة عبد الرؤوف، كمال. ط3، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 1999، ص 224.

[5] محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 210.

[6] هويدا الدر، **اتجاهات المغتربين المصريين في الخارج نحو التأثيرات الاجتماعية لاعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي**: دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، العدد الخامس، 2016، ص 238.

[7] محمود إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. ط.1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع)، 2003، ص280.

[8] حسن مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص ص 326–329

[9] سمير نعيم، **المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني في مصر**، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 131، 1999، ص ص 111–112.

[10] هشام عبد الله، **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينه من العاملين وغير العاملين**، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد 4، العدد الخامس، 1996، ص29.

[11] إبراهيم أبو عقاب، **المتطرفون يشوهون حقائق الإسلام**، مجلة التذكرة، العدد الثالث، 2007، ص 24.

[12] عنتر مرزوق، **ظاهرة التطرف الديني في المجتمعات العربية**: دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد أ، العدد 49، 2018، ص201.

[13] محمد شبانه، **التطرف الفكري في حياتنا دوافعه وعلاجه**، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 472، 1425هـ، ص 14.

[14] حازم ماهر، **الغلو والتطرف في الحضارة الغربية الاسلاموفوبيا نموذجًا**. مجلة المجتمع، 2017، تم الاسترجاع بتاريخ 25 أغسطس، 2020م من الرابط: https://bit.ly/2Zxi3TK.

[15] السيد ولد أباه، **علم ما بعد 11 سبتمبر: الإشكالات الفكرية والاستراتيجية**، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2004.

[16] عنتر مرزوق، مرجع سبق ذكره، ص ص203–205.

[17] نعيم المصري، **دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة القرآن وعلومه لدى الشباب الفلسطيني:** دراسة ميدانية، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 12، 2019، ص ص:13– 35.

[18] هيام فياض، **تقييم تغطية الفضائيات لقضايا التطرف الديني من منظور الرأي في الأردن**، رسالة ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2015.

[19] مفلاح عبد الله، **تجليات خطاب الكراهية في الفضائيات الدينية قناتي الحافظ والناس الفضائيتين نموذجا**، بحث مقدم إلى أعمال ندوة "القيمة والخطاب"، جامعه القيروان، كليه الآداب والعلوم الإنسانية، 2013.

[20] جيهان يحي، **معالجة قضايا الأسرة في البرامج الدينية بالفضائيات العربية ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها**، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم الإذاعة والتلفزيون، شعبة الصحافة والإعلام، 2011.

[21] أحمد الزبون، **منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الاردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظه عجلون الأردنية:** دراسة ميدانية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، 2010، ص ص: 11–64.

[22] نهى حشيش، **استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والاشباعات المتحققة**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم الصحافة والاعلام، 2008.

[23] إيمان هزاع، **استخدامات الجمهور اليمني للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كليه الآداب، شعبة الاعلام، 2008.

[24] أماني محمد، **دور القنوات الفضائية الإسلامية في امداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر: الاعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، جامعة القاهرة، كليه الاعلام، 2007.

[25] محمد غريب، **دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية**، المجلة المصرية لبحوث الراي العام.، المجلد 6، العدد 2، 2005، ص ص: 395-448.

[26] Shrum, L. J., **The relationship of television viewing with attitude strength and extremity: Implications for the cultivation effect**, Media Psychology, 1(1), 1999, 3-25.

[27] Mutahar, B. A. R., Mahmoud, A. E. H., & Auter, P. J., **Arab Audiences' Dependency on Traditional and New Media as Information Sources about Terrorist Attacks in Paris 2015**, Review of Journalism and Mass Communication, 5 (1), 2017, pp.1-26.

[28] Tristan E.; Yu W. & James R., **The Source of the Story: Evaluating the Credibility of Crisis Information Sources**, Proceedings of the 11th International ISCRAM Conference, May, University Park, Pennsylvania, USA, 2014.

[29] Al-Shami, A. M., **Uses and Effects of Religious Programs among Yemeni Audiences**, Jurnal Komunikasi Islam, 3(2),2013, 179-225.

[30] زينب حامد، مرجع سبق ذكره.

[31] Qin, J., Zhou, Y., & Chen, H., **A multi-region empirical study on the internet presence of global extremist organizations**, Information Systems Frontiers, 13(1), 2011, 75-88.

[32] Robertson, J. T., **Media dependency during a potential agricultural terrorist attack on the US food and fiber system**, Doctoral dissertation, Oklahoma State University, 2009.

[33] اتحاد إذاعات الدول العربية، **البث الفضائي العربي: التقرير السنوي 2016**. تاريخ الاسترجاع 13 أغسطس 2020م، من الرابط: https://bit.ly/2RkJJqp

[34] – زينب حامد، مرجع سبق ذكره، ص 318.

– اعتماد معبد؛ وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص47.

[35] دومينيك، جوزيف و وويمر، روجر، **مقدمة في أسس البحث العلمي: مناهج البحث الإعلامي**، ط.2، ترجمة: صالح أبو أصبع، عمّان، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، 1997.

[36] **الأساتذة المحكمون، وفقا للترتيب الأبجدي، هم:**

أ.د أحمد عقبات أستاذ الإذاعة والتلفزيون جامعة صنعاء– اليمن

أ.د صباح ياسين، أستاذ الصحافة جامعة الشرق الاوسط– الأردن

أ.د عبد الرزاق الدليمي، أستاذ الدعاية والإعلام جامعة البترا– الأردن

د.عبدالكريم الدبيس ، أستاذ الصحافة جامعة البترا– الأردن

أ.د عزت حجاب أستاذ إذاعة وتلفزيون جامعة الشرق الاوسط– الأردن

[37] Pallant, Julie, **A Step by Step Guide to Data Analysis Using SPSS for Windows (version 15).** Open University Press, 2007, P. 62.

[38] - Pituch, K. A., & Stevens, J. P., Applied **multivariate statistics for the social sciences (6th edition)**, New York: Routledge, 2016.
- George, D. & Mallery, P, **SPSS for windows step by step: A simple study guide and reference, 17.0 update**, 10/e. Pearson Education India, 2011.

[39] Al-Shami, A. M., **Op. Cit**., 2013, P. 179.

[40] إيمان هزاع، مرجع سبق ذكره.

[41] محمد غريب، مرجع سبق ذكره.

[42] Mutahar, B. A., et al., **Op. Cit**., 2017, p. 15.

[43] Al-Shami, A. M**., Op. Cit**., 2013, p. 179.

[44] هويدا الدر، مرجع سبق ذكره، ص 238.

[45] Mutahar, et al, **Op. Cit.,** 2017, p. 1

[46] أماني محمد، مرجع سبق ذكره.